Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما جعل حياته وحياة أصحابه جهاداً دائباً وكفاحاً مريراً..

ثم ها هى ذى قريش بعد كبريائها وعنادها، وبعد جحودها العاتى وعدائها المر، ترغب الآن فى مهادنته وسلمه، وتعترف به بعد أن أنكرته، وتقفه منها موقف النظير من النظير، وترسل إليه رسولها ليفاوضه فى أمر الصلح؛ فأى فرصة أحسن من هذه يمكن أن ينتهزها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليفسح الطريق أمام دعوة الإسلام التى ظل حياته يجاهد فى سبيلها، والتى رصدت لها قريش كل مَرْصد ووقفت لها بكل سبيل؟ لقد كانت فرصة ينبغى ألا تضيع، وألا يحول دونها شىء من المظاهر التى لا قيمة لها ولا غناء فيها. ولقد انتهزها رسول الله ﷺ فأمضى الصلح بينه وبين قريش، ولم يعبأ بما هنالك من غضب الأصحاب وجهالة الأعداء؛ فضرب بذلك أروع الأمثال فى الحكمة والسياسة، وقوة البصر بالأمور ودقة النظر فى العواقب.

أصبح المسلمون قادرين على أن يتصلوا بالناس فى ديارهم ليشرحوا لهم مبادئ الدعوة

وكان من ثمرات هذا الصلح - أو من مظاهر هذا الفتح - أن انفسح أمام المسلمين مجال العمل، ومُهِّد للدعوة طريقها لكى تصل إلى القلوب؛ فبعد أن كان المسلمون محصورين فى